المشكلات الانفعالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في حماة
دراسة ميدانية على عينة من المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة

* د. ماجدة أحمد موسى

(الإيداع 13 شباط 2018، القبول 23 آيار 2018)

ملخص

تهدف هذه الدراسة تعرف المشكلات الانفعالية، وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في حماة.

تألفت عينة الدراسة من(20) تلميذاً من ذوي الإعاقة البصرية (9–12) سنة المدموجين في المدارس الحكومية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة لقياس المشكلات الانفعالية، واستبانة لقياس سمات الشخصية لدى عينة البحث من المعوقين بصرياً، وتم تطبيق الاستبانة على المعلمين لتعرفّ العلاقة بين المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية للمعوقين بصرياً، كما تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائيا بين المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى المعوقين بصرياً على جميع الأبعاد وأتت النتائج على الشكل الآتي:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق، وسمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى التلاميذ المعوقين بصرياً، وجود علاقة دالة إحصائية بين العدوان الاجتماعي، وسمات الشخصية(الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى التلاميذ المعوقين بصرياً، وجود علاقة دالة إحصائية بين فرط الحركة، وسمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

الكلمات المفتاحية: مشكلات انفعالية، سمات شخصية، الإعاقة البصرية.

* مدرس في كلية التربية– جامعة حماة.

Emotional Problems and its relationship with some personality features for some visual impaired pupils in Hama: An empirical study on a population of visual impaired pupils in inclusion schools in Hama Doctorate

* Dr. Majeda Ahmed Mousa

(Received: 13 February 2018, Accepted:23 May 2018)

ABSTRACT:

This study aims at recognizing the emotional problems and its relationship with some personality features for visual impaired pupils in Hama. The population of study consists of (20) visual impaired pupils in public schools in first stage of basic learning. The study uses descriptive analytical approach by designing a questionnaire to measure emotional problems and another questionnaire to measure personality features for visual impaired pupils.

The data have been analyzed using the statistical programme SPSS.

The study finds that there is a significant statistical relationship between emotional problems and personality features for visual impaired pupils in all dimensions. The results are as follows:

- There is a statistically significant relationship between anxiety and personality features (motivation, obedience, success expectation) for visual impaired pupils.
- There is a statistically significant relationship between social violence and personality features (motivation, obedience, success expectation) for visual impaired pupils.
- There is a statistically significant relationship between hyperactivity and personality features (motivation, obedience, success expectation) for visual impaired pupils.

Key words: emotional problems, personality features, visual impairments.

1- مقدمة الدراسة:

تحظى فئات المعوقين في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية بالاهتمام الكبير نظراً لزيادة عدد المعوقين وتأثيرها في مسيرة التنمية داخل المجتمع، وقد يصاب الإنسان بإحدى الإعاقات التي قد تعوقه عن قيامه بأدواره الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والمجتمع ككل، ومن ضمنها الإعاقة البصرية، والإعاقة توهن من قدرة صاحبها، وتجعله في أمس الحاجة إلى المساعدة التي ترتكز على أسس علمية وتكنولوجية، تصل بالشخص لأعلى مستوى يستطيع تحقيقه. إن الاهتمام بالمعوقين من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأشخاص العاديين وغير العاديين مطلب مهم؛ حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقاته وإمكانياته. والإعاقة عموماً تترك أثاراً سلبية في شخصية المعوق. فالمعوقون بصرياً يعانون من مشكلات كثيرة من ضمنها المشكلات الانفعالية التي تؤثر في تكيفهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين ، وتعمل تلك المشكلات على التقليل من استفادتهم من البرامج التربوية التي تقدم لهم .فالحياة الانفعالية تشكل جزءا مهماً في الشخصية، حيث أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد، وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، ويمثل الانفعال جانباً مهماً في عملية النمو الشاملة، لأنه أحد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية ؛فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وفكرً وما تحققه من أنماط السلوك المختلفة. وتؤثر الاضرابات الانفعالية في حياة المعوق بشكل كبير، إذ تؤثر في علاقته بأفراد أسرته وأصدقائه وتحصيله الأكاديمي، ومن ثم تفرض عليه بعض التصرفات والتي تميز شخصيته ببعض السمات كالانطوائية، أو العدوانية، أو الانحراف، أو عدم التوازن، وتعدّ المشكلات الانفعالية إحدى المشكلات التي تنتشر بين الأطفال المعاقين بصريا وتعاني منها الأسر، وتؤثر في علاقة الطفل المعاق بصرياً بأقرانه، كما تؤثر في تعليمه وتكيفه الشخصي والاجتماعي داخل البيئة المحيطة به. ونظراً للتأثير الفاعل لسمات الشخصية في مستويات السلوك لدى الفرد، يختلف الناس في أفعالهم وتصرفاتهم وآرائهم وميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم، وكل إنسان يختلف عن غيره من جهة، ويشترك معه من جهة أخرى، وإن الاختلاف يبقى دائماً رغم وجود عدد من نواحي الاشتراك، إلا أنه يبقى متميزاً متفرداً من حيث سماته الشخصية، الأمر الذي يوجب تناولها المستمر بالفحص والتحليل، للوقوف على مدى ارتباطها بمشكلاته، ومن ثم العمل على تعديلها. ومن هنا فإن تعرّف سمات الشخصية يساعدنا في التنبؤ بما يمكن أن نقوم به من سلوك، وهذا القول يفترض في الأصل نوعاً من الثبات في تلك السمات، وإلا لما كان التنبؤ ممكناً. وإذا كان الأمر كذلك للعاديين، فإنه يُعد مطلباً مهماً لذوي الإعاقة، وذلك لتعدد مشكلاتهم، ولكونهم أفراداً يعانون من معوقات تحول دون اكتسابهم الخبرات على النحو المنشود، وبناء على ذلك تأتي هذه الدراسة لتعرفّ العلاقة بين المشكلات الانفعالية وسمات الشخصية لدى المعوقين بصرياً.

2-مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بالمعوقين عموماً، أصبح عالمياً لما للإعاقة من آثار سلبية في الفرد والمجتمع، كون وجود طفل معوق في الأسرة أو في المؤسسات الخاصة يعرض الأهل للكثير من المشاكل، إذ شهدت السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظاً بالخدمات التربوية والنفسية والتأهيلية للمعوقين، إلا أن هذا الاهتمام مازال في بدياته في سوريا.

ومن بين المشكلات التي يعاني منها المعوقون عموماً والمعوقون بصرياً خصوصاً المشكلات الانفعالية، وهي إحدى المشكلات التي تترك آثارها النفسية في الأسرة ما يعانيه المعاقون بصرياً من مشكلات انفعالية تؤثر في تفاعلهم وتكيفهم الاجتماعي، وتكون سبباً في حرمانه من الاستفادة من البرامج التربوية المقدمة له، ومن فرص التعلم المتاحة له.

فالأطفال عبر رحلتهم التطورية يمرون بخبرات ومواقف تؤثر في الجوانب المختلفة من النضج لديهم، الجسمية والعقلية المعرفية والاجتماعية والانفعالية. وآثار هذه الخبرات ولا سيما المؤلمة منها سرعان ما تؤثر في نموهم الجسمي أو المعرفي أو الاجتماعي، وتظهر آثارها في سلوكهم وتصرفاتهم، في حين أن الخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الانفعالي الوجداني قلما تظهر آثارها مباشرةً، فقد يستتر تأثيرها المباشر إلى أن تستحوذ على سلوكهم بأنماط وأشكال سلوكية مضطربة. إذ أشارت العديد من نتائج الدراسات إلى أن الأشخاص المعوقين بصرياً لديهم مجموعة من المشكلات الانفعالية أكثر من أقرانهم العاديين، كما أكدت تلك الدراسات أن هذه الصعوبات الانفعالية كانت الأعلى لدى الأفراد المعاقين بصرياً، وبشكل خاص الخوف، الخجل، القلق، العدوان، وعدم الشعور بالأمن،

وقلة الثقة بالنفس، والسلوكات النمطية، والاعتمادية، والتشكيك، والانطواء، والتشتت، والشرود، التردد، كما أنهم أقل سعادة، وأكثر عرضة لسوء التكيف النفسي والاجتماعي، ولديهم مشكلات تتعلق بالاستقلالية (Matson *et al*, 1984) (Bouman, 1984) (أبو فخر، 2000)، (Kef, 2002). (صوالحة، 2007، 27).

وبما أن المشكلات الانفعالية تتأثر بحدة الإعاقة وطبيعتها، فإن مشاعر وأحاسيس وسلوكيات الفرد المعوق بصرياً تتشكل بناءً على سماته الشخصية، فالشخصية ليست مجموعة سمات فحسب؛ بل تنظيم متكامل من السمات والصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتجلى من خلال علاقة الفرد بالآخرين. وكثيراً من هذه المشكلات الانفعالية لدى المعوقين بصرياً تتضح من خلال سماتهم الشخصية، فالمكفوفين لديهم جمود في الشخصية، لكونهم يعيشون في عالم محدود كنتيجة لأثر العجز الذي يعانون منه مما يؤدي إلى عزلهم جزئياً عن موضوعية البيئة، وبالتالي جموداً في شخصياتهم، مما يجعلهم يتسمون ببعض السمات الشخصية التي قد تميزهم عن غيرهم. لذلك من الممكن التنبؤ بالمشكلات الانفعالية لديه من خلال معرفة سماته الشخصية. وانطلقت فكرة الدراسة الحالية من الملاحظات الشخصية من خلال الزيارات الميدانية للمدارس الدامجة في حماه، وعدم عثور الباحثة على دراسة علمية درست العلاقة بين المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى المعوقين بصرياً، من هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في تعرّف العلاقة بين المشكلات الانفعالية وسمات الشخصية لدى الاطفال المعوقين بصرياً.

3-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- أهمية دراسة المشكلات الانفعالية التي تفرضها الإعاقة البصرية على المعوقين بصرياً.
- أهمية دراسة سمات الشخصية للمعوقين بصرياً.
- تحديد تأثير المشكلات الانفعالية على سمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.
- قلة والدراسات والبحوث التي درست العلاقة الارتباطية بين المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية للتلاميذ المعوقين بصرياً في البيئة السورية.
- يمكن أن تسهم النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة في وضع بعض الحلول والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تقديم الإرشاد النفسي والأسري لعلاج المشكلات الانفعالية لدى الأطفال المعوقين بصرياً.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى:

1- تحديد المشكلات الانفعالية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.
2- تحديد سمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.
3- تعرّف العلاقة الارتباطية بين بعض المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

5-أسئلة البحث:

ينطلق البحث الحالي من السؤالين الآتيين:

1. ما المشكلات الانفعالية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.
2. ما السمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.
3. ما العلاقة الارتباطية بين المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

5- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.
ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق، وسمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العدوان الاجتماعي، وسمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة، وسمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

6- حدود الدراسة:

أ-الحدود البشرية:

تم تطبيق الدراسة في المدارس الدامجة في محافظة حماة وهي: مدرسة توفيق الشيشكلي، مدرسة سعيد العاص، مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة مصطفى كامل، ومدرسة عبد الكريم العيسى منطقة سلمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المعوقين بصرياً مدارس الحلقة الأول من التعليم الأساسي، وقد كان العدد الكلي من كلا الجنسين (20).

ب- الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017- 2018.

ج- الحدود الجغرافية:

تكونت عينة الدراسة من (5) مدارس دامجة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماة وهي: مدرسة توفيق الشيشكلي، مدرسة سعيد العاص، مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة مصطفى كامل، ومدرسة عبد الكريم العيسى منطقة سلمية.

7-الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1-دراسة وريكات والشحروري (١٩٩٦):

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والعمر.

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس التربية الخاصة الأردنية، وإلى تعرّف العلاقة بين تلك المشكلات لسلوكية ومتغيرات العمر، الجنس. تألفت عينة الدراسة من (149) من الطلبة المكفوفين، (89) من الذكور، و(60) من الإناث، واستخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية. توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية التي ظهرت لدى المكفوفين، الحركة الزائدة، التشتت، القلق، الانسحاب من المشاركة الاجتماعية، كما أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك العدواني، الحركة الزائدة، التمرد، السلوك المخادع والمتخاذل، وذلك لصالح الذكور.

2– **دراسة أبو فخر (٢٠٠٠):**

عنوان الدراسة: الصعوبات (الانفعالية، الاجتماعية، الدراسية، النطقية الكلامية، العقلية، الحسية والحركية) لدى المعوقين بصرياً في المؤسسة النموذجية لتأهيل المكفوفين في دمشق.

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات (الانفعالية، الاجتماعية، الدراسية، النطقية الكلامية، العقلية، الحسية والحركية) لدى المعوقين بصرياً في المؤسسة النموذجية لتأهيل المكفوفين في دمشق. تألفت عينة الدراسة من(١٢٤) طالباً وطالبة . من المعوقين بصرياً. الأدوات المستخدمة في الدراسة استمارتين، الأولى تألفت من مجموعة من الأسئلة للتشخيص الطبي التربوي، والثانية تضمن معلومات عن الفرد ومجموعة من الأسئلة عن الصعوبات ودرجتها. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: احتلت الصعوبات الانفعالية – الاجتماعية المرتبة الأولى، إذ بينت الدراسة أن الاضطرابات التي يعبر عنها بصورة انحرافات سلوكية (كذب، سرقة، عدوان) أقل من نسبة الاضطرابات التي يعبر عنها على شكل شعوري داخلي لدى المعوقين بصرياً. بينما احتلت الصعوبات الدراسية المرتبة الثانية.

3– **دراسة: نتيل، اسعد(2007):**

عنوان الدراسة: السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة للكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً، في ضوء بعض المتغيرات، وهي الجنس، ونوع الإعاقة، والعمر من سن (12–18)، و(19 فما فوق)، والمؤهل العلمي: ابتدائي فما دون، إعدادي، ثانوي، جامعي فأعلى، ولإجراء الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً، وطبقت بشكل قصدي على عينة من المعاقين العاملين أو المتدربين في (18) مؤسسة أهلية من مختلف محافظات غزة وعددهم (577) معاقًا من كلا الجنسين، تمثل نسبتهم 10 % من المجتمع الأصلي للعينة وذلك لكل إعاقة من الإعاقات الثلاث، وأكدت نتائج الدراسة بأن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاثة هي تميز المعاقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً بالطابع الاجتماعي والديني وطابع الاستقلالية، ومن ثم تلتها السمات النفسية، والجسمية، والعقلية على الترتيب، كما أكدت الدراسة أن البعد الاجتماعي لدى العينة احتل المرتبة الأولى على قائمة أبعاد الإستبانة، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة، كما أكدت الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاث ككل في سمات البعد النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، بينما احتلت سمة الأمن والطمأنينة المرتبة الآخيرة.

4–دراسة صالحة (2007):

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها، والعمر، والجنس.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف المشكلات السلوكية الانفعالية وعلاقتها بالعمر، الجنس، سبب الإعاقة البصرية ومستواها لدى الأفراد المعوقين بصرياً في دمشق. حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (١٤–٦٩) سنة منهم (192) فرد معاق بصرياً، (210) فرد مبصر. تم اختيار الطريقة القصدية. استخدمت الباحثة استبانة للمشكلات السلوكية الانفعالية. أشارت نتائج لدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية انفعالية لدى الأفراد المعوقين بصرياً الخوف، القلق، التشكيك، الاعتمادية، العدوان، الانطواء، الاكتئاب، تأكيد الذات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية

والانفعالية بكافة الأبعاد المتضمنة فيها وهذه الفروق لصالح المعوقين بصرياً. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية والانفعالية ككل بين الذكور والإناث وهذه الفروق لصالح الإناث.

5- دراسة: حاج موسى (2016):

عنوان الدراسة: أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق.

هدفت هذه الدراسة إلى للتعرف على أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق بمدينة ود مدنى ولاية الجزيرة، وتكونت عينة الدراسة من المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المسجلين بكل من اتحادي الصم والمكفوفين بود مدنى. بلغ حجم العينة (200) معاق (100 من المعاقين سمعياً، ومثلهم من الإعاقة البصرية)، بنسبة بلغت 47 % من المجتمع الكلي، وتم جمع البيانات والمعلومات عن طريق مقياس (ايزنك) للشخصية المعدل على البيئة السودانية والذي يحوي أبعاد: العصابية، والذهانية، والانبساط، والكذب. تمثلت أهم فروض الدراسة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعياً، والمعاقين بصرياً في أبعاد العصابية، والذهانية، والانبساط، والكذب. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج جاءت في مجملها مؤيدة لفروض الدراسة، ومن ثم خرجت بجملة توصيات للجهات الرسمية، والحكومية والقائمين على أمر الخدمات النفسية الاجتماعية، ولأفراد المجتمع، تمثلت في أهمية التنسيق بين كافة الجهات ذات الصلة، بهدف توفير الرعاية المتكاملة للمعاقين سمعياً، وبصرياً.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بومان (Bowman ،1984):

عنوان الدراسة: التوافـــق الانفعالي الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً في بريطانية، وفق متغيرات، الجنس، درجة الإعاقة، مكان الإقامة.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف التوافـــق الانفعالي الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً في بريطانية، تألفت عينة الدراسة مـــن (١٥٠) من المعوقين بصرياً (كفيف) المقيمين في مراكز داخلية نهارية في بريطانية، وعلى (150) من ضعاف البصر في المدارس الرسمية، واستخدم الباحث مقياس للعوامل العاطفية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً، كما أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المعوقين بصرياً جزئياً أو كلياً في القلق، الشعور بالأمن، سوء التكيف، قلة الثقة بالنفس، التشكيك بالآخرين لصالح المعوقين بصرياً بشكل جزئي، كما أكدت نتائج الدراسة ارتفاع درجات القلق، عدم الأمن، سوء التكيف الانفعالي والاجتماعي للمعاقين بـــصرياً المقيمين فـــي المراكـــز الداخلية.

2- دراسة نظام الرعاية الاجتماعية، الصحية، والتعليمية (2016):

عنوان الدراسة: الإعاقة البصرية، الإحباط، والوصول للعلاجات النفسية.

تدرس العلاقة بين الإعاقة البصـــرية والإحباط للوصـــول إلى علاجات نفســـية للأشـــخاص المكفوفين الذين يعانون من مشكلات نفسية، وقد تم إجراء اختبار قبلي للتعرف على الإحباط لدى الأشخاص العاديين الذين يدعمون المعاقين بصرياً. وتهدف الدراســة إلى: فهم العلاقة بين الإعاقة البصــرية والإحباط وارتباطها بالعلاجات النفســية، وصــف بيانات الخدمات العلاجية النفسية للمعاقين بصرياً، تحديد الفرص لتحسين الوصول إلى العلاجات النفسية للمعاقين بصرياً،

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف، كان الهدف من الدراسات السابقة دراسة المشكلات السلوكية والانفعالية، كدراسة (وريكات، الشحروري، 1996، ابو فخر،2000، صالحة، 2007)، أو دراسة السمات المميزة للمعوقين بصرياً، كدراسة (نتيل، اسعد، 2007)، أو دراسة أثر الإعاقة البصرية على شخصية المعاق كدراسة (حاج موسى، 2016)، أو دراسة التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى المعوقين بصرياً كدراسة بومان(1984، Bowman)، كانت العينة في هذه الدراسات جميعًا من المعاقين، وتراوحت الأعمار بين (12، 19) سنة كدراسة (نتيل، اسعد، 2007)، (14- 69) كدراسة (صالحة، 2007)، وأغلب الدراسات السابقة تم سحب العينة من المراكز الخاصة برعاية المعوقين، أما من حيث الأدوات والمقاييس، فقد تعددت أدوات ومقاييس الدراسات السابقة حيث تم استخدام استبانة لمعرفة الصعوبات والمشكلات السلوكية والانفعالية، وسمات الشخصية كدراسة، (وريكات، الشحروري،1996، أبو فخر، 2000، صالحة، 2007، نتيل، اسعد، 2007)، ومقياس ايزنك للشخصية كدراسة(حاج موسى، 2016)، ومقياس للعوامل العاطفية كدراسة (1984، Bowman)، أما من حيث النتائج أشارت نتائج لدراسات السابقة إلى وجود مشكلات سلوكية انفعالية لدى الأفراد المعوقين بصرياً (دراسة: وريكات، الشحروري،1996،ابو فخر، 2000، صالحة، 2007)، كما أشار نتائج البعض منها إلى وجود سمات شخصية مميزة للمعوقين بصرياً وسمعياً وحركياً (دراسة: صالحة، 2007)، بينما أشار نتائج البعض الأخر إلى أثر الإعاقة البصرية على شخصية المعوق (دراسة، حاج موسى، 2016).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: من حيث دراسة العلاقة الارتباطية بين المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الاساسي، وإعداد مقياس لقياس المشكلات الانفعالية، ومقياس لقياس سمات الشخصية للمعوقين بصرياً، من حيث العينة تم تطبيق البحث على مجتمع الدراسة بكامله.

8- مصطلحات الدراسة:

الإعاقة البصرية Visual Impairment:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها: حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية؛ مما يؤثر سلبياً في أدائه، ونموه. (الرحال، 2011، 95).

التعريف الإجرائي للتلاميذ المعوقين بصرياً حسب الدراسة الحالية:

هو التلميذ الملتحق بأحد صفوف الدمج بالمدرسة الأساسية الحكومية السورية، والذي يندرج ضمن فئة الإعاقة البصرية (9-12) سنة.

سمات الشخصية:

أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من السمات التي تعطى في مجموعها الملامح السلوكية الأخلاقية لهذا الإنسان، وأن السمة هي الصفة الواضحة المميزة القوية الثابتة التي لا تتغير، وتستمر مع صاحبها وقتاً طويلاً. (ابراهيم نتيل، 2007، 877).

التعريف الإجرائي لسمات الشخصية:

تعرف سمات الشخصية في هذه الدراسة، بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ المعوق بصرياً في المقياس الخاص لقياس سمات الشخصية للأطفال المعوقين بصريا (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح).

المشكلات الانفعالية:

تعرف المشكلات الانفعالية بأنها: مجموعة من السلوكيات غير السوية يبديها الأطفال المعوقين تجاه الأخرين وهذه السلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وغير متوافقة مع مجتمعهم، وبيئتهم المحيطة بهم كما أن توقعاتهم من أنفسهم، ومحيطهم غير سوية.

التعريف الإجرائي للمشكلات الانفعالية:

تعرف المشكلات الانفعالية في هذه الدراسة، بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ المعوق بصرياً في المقياس الخاص لقياس المشكلات الانفعالية (العدوان الاجتماعي، القلق، فرط الحركة).

التعريف الإجرائي للمدارس الدامجة:

هي مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتي يتلقى فيها المعوق تعليمه مع اقرانه العاديين في بيئة صفية واحدة.

الإطار النظري:

الإعاقة البصرية: تعد حاسة البصر من أهم حواس الإنسان على الإطلاق، حيث إن الحرمان من حاسة البصر بفقد الطفل معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل، ويحرمه من تكوين الصور الذهنية عن معظم الأشياء في البيئة. وكما هو معلوم فإن تكوين الصور الذهنية عن الأشياء وخزنها واستدعائها عند الحاجة تعتبر من أهم مقومات عملية التعلم. ولهذا نجد مناهج رياض الأطفال والصفوف الابتدائية الأولى تركز على الصورة بشكل أساسي. إذ إن (85%) مما يتعلمه الإنسان من معرفة يأتي عن طريق حاسة البصر، إضافة إلى إن الفرد الذي يعاني من مشاكل بصرية، تصبح فرصته المتاحة للتواصل مع البيئة والتعلم العرضي أقل بكثير من أقرانه المبصرين. ومع أن الفرد في هذه الحالة يعوض عن فقدان حاسة البصر بحاستي السمع واللمس. لكن التعويض لا يكفي ولا يكون بديلا تماما عن حاسة البصر. إن الحرمان من حاسة البصر في النهاية، يحرم الفرد من معظم خبراته الحياتية المتعلقة باللون، والشكل، ومن تكوين الصور الذهنية عن الأشياء، وبالتالي مشكلات في التعلم. وبالإضافة إلى ذلك فإن الحرمان من حاسة البصر أو ضعفها تحد من قدرة الفرد المصاب على الاستفادة من المادة المكتوبة من جهة، وتقلص قدرته على الانتقال والمشاركة والتفاعل في النشاطات المدرسية المختلفة من جهة أخرى. (القمش، المعايطة، 2007، 109).

المشكلات الانفعالية للأفراد المعوقين بصرياً:

تنطوي المشكلة الانفعالية أياً كان نوعها على صعوبات تزعج صاحبها تكشف عن اضطراب لديه، تعد مشكلة لأنها تختلف عما هو سائد في المجتمع، ولا تنسجم مع مبادئ التربية والسلوك والأخلاق. يختلف الأفراد المعوقين بصرياً بشكل ملحوظ عن نظائرهم المبصرين في القدرة أو الشخصية إذ أشارت شول (Scholl ، 1986) إلى أن المعوقين بصرياً يتمتعون بكافة الخصائص التي يمكن تتمتع بها أية شخص، فليس لديهم سمات أو صفات تخصهم لوحدهم كونهم معوقين بصرياً، وهم يظهرون ردود فعل تقليدية لكونهم معوقين بصرياً، لكن الإعاقة البصرية قد تؤثر في بعض مظاهر النمو الاجتماعي الانفعالي، كما قد تؤدي لظهور سمات سلوكية معينة إذ أشار كليمك Kliemeck إلى وجود سمات سلوكية تنتج

عن الإصـابة بالإعاقة هي: الشـعور الزائد بالعجز الاسـتسـلام للإعاقة تقبلها، الشـعور الزائد بالنقص رفض الذات من ثم كراهيتها، مما يولد الشعور بالدونية، وعدم الشعور بالأمـــان، يـــؤدي إلى الشعور بالقلق، والخوف من المجهول، والتوتر، وعدم الاتزان الانفعالي، كذلك سيادة مظاهر السلوك الدفاعي (الإنكار، التعويض، الإسـقاط، التبريـر، الكبت، الانسحاب). إن المكفوفين لديهم جمود في الشخصية لكونهم يعيشون في عالم محدود كنتيجة لأثر العجز الخلقي الذي يعانون منه؛ مما يؤدي إلى عزلهم جزئياً عن موضوعية البيئة، وذلك يؤدي إلى الجمود في شخصياتهم (أبو فخر، 25،١٩٩٧).

ومن أبرز المشكلات الانفعالية التي يتكرر وجودها لدى المعوقين بصرياً، الانسحاب من المشاركة الاجتماعية السلوكيات النمطية الاعتمادية، التشكيك، العدوان، الانطواء، التـشتت والـشرود، القلق، الخوف، أحلام اليقظة، الاكتئاب. تكمـن وراء هـذه المـشكلات الانفعالية العديد من الأسباب أهمه: الافتقار للمهارات الاجتماعية اللازمـة الكفايـات الاجتماعية المناسبة التخوف من التفاعل الاجتماعي مع لآخرين بسبب خبـــرات الإخفاق السابقة لجوء بعض أولياء الأمور إلى حماية أولادهم المعوقين بشكل مبالغ فيه عموماً مما يحد من الفرص المتاحة لهم للتطور؛ لذا لابد من العمل على إيقاف تلك السلوكيات الاجتماعية الانفعالية غير التكيفية، يتم ذلك من خـلال مساعدة الكفيف على إعادة تشكيل تقدير واقعي لذاته بقد الإمكـان، بتـذكيره بمميزاتـه وقدراته إمكاناته، كذلك طرح الفرص المناسبة المتوافرة لتحقيق توافق شخصي ونفسي واجتماعي، ومناقشة الصعوبات والمشكلات والعراقيل التي تقف في طريق تكيفية. (الخطيب والحديدي، 2004، 44).

سمات الشخصية للمعوقين بصرياً:

لا يختلف الأفراد المعاقون بصرياً بشكل ملحوظ عن نظائرهم المبصرين في القدرة أو الشخصية، حيث أشارت شول إلى أن المعاقين بصرياً يتمتعون بكافة الخصائص التي يمكن أن تتمتع بها أية مجموعة من الناس، فليس لديهم سمات أو صفات تخصهم لوحدهم كمعاقين بصرياً، وهم لا يظهرون ردود فعل تقليدية لكونهم معاقين بصريا، لكن الإعاقة البصرية قد تؤثر على بعض مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي، كما قد تؤدي لظهور سمات سلوكية معينة، حيث أشار Kliemeck إلى وجود سمات سلوكية تنتج عن الإصابة بالإعاقة هي: الشعور الزائد بالعجز والاستسلام للإعاقة وتقبلها، الشعور الزائد بالنقص ورفض الذات ومن ثم كراهيتها، مما يولد الشعور بالدونية، عدم الشعور بالأمان يؤدي إلى الشعور بالقلق والخوف من المجهول والتوتر واللزمات الحركية، عدم الاتزان الانفعالي، كذلك سيادة مظاهر السلوك الدفاعي (الإنكار، والتعويض، والإسقاط، والتبرير، والكبت، والانسحاب)، ووضح براون من خلال دراسته لسيكولوجية المكفوفين، إنهم أكثر تعرضاً للاضطرابات والضغوط النفسية، حيث أن فقدان البصر أدى لسوء التكيف والتعرض للقلق والتوتر والانطواء.(صالحة، 2007، 32)

العلاقة بين المشكلات الانفعالية وسمات الشخصية لدى المعوقين بصرياً:

يتضح لنا من خلال العرض السابق لسمات الشخصية والمشكلات الانفعالية أنه: عندما نهتم بدراسة الشخصية؛ فإننا في الواقع ندرس عدداً من سمات الفرد، أو مجموعة من الخصائص والصفات الذاتية الداخلية التي لا نستطيع أن نراها، عندما ندرس تلك السمات أو الصفات؛ فإننا نفترض درجة من الاستقرار والثبات في شخصية الفرد، ولكن في الوقت ذاته تكمن الملاحظة بأن هناك تغييراً نسبياً في سمات الفرد يظهر بين حين وآخر، فقد نلاحظ شخصاً ما يتصف بالهدوء ولكن قد نراه منفعلاً في بعض المواقف، ومع ذلك فنحن ندرك بأن في مواقف متعددة تكون الصفات التي تميز الأفراد عن بعضهم ثابتة إلى درجة معقولة، ولولا هذا الثبات المعقول لما استطاع أحد دراسة الشخصية وقياسها.(Jonathan,Mason,2007).

لذلك: فإن تعرفّ على سمات الشخصية يساعدنا في التنبؤ بما يمكن أن نقوم به من سلوك، وهذا القول يفترض في الأصل نوعاً من الثبات في تلك السمات، وإلا لما كان التنبؤ ممكناً. (حاج موسى، 2016، 13).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي إذ ارتبط هذا المنهج بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، إضافة إلى أن خطوات وأهداف هذا المنهج تتوافق مع خطوات وأهداف البحث الحالي، وذلك من خلال دراسة كل من سمات الشخصية والمشكلات الانفعالية، وتحديد شكل العلاقة بينهما.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

المجتمع المستهدف في هذه الدراسة جميع التلاميذ من ذوي الإعاقة البصرية من (9 إلى 12) سنة المدمجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (ذكور، إناث)، في محافظة حماة للعام الدراسي (2017 – 2018).

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله والبالغ (20) تلميذاً وتلميذه من ذوي الإعاقة البصرية (9–12) سنة المدموجين في المدارس الحكومية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماة للعام الدراسي (2017–2018).

أدوات الدراسة: تم تصميم استبانة من قبل الباحثة لتحديد المشكلات الانفعالية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً، إذ بدأت الباحثة ببناء المقياس بعد، أن أطلعت على العديد من الدراسات السابقة، والأبحاث المشابهة مثل: دراسة القريوتي، 1988، الصباح، 1993، الشحروري، 1996، أبو فخر، 2000، الفرح، 2007. وبعد أن قابلت عدد من معلمي ومعلمات؛ ممن يقومون بتدريس المعوقين بصرياً في المدارس الدامجة، وتكون المقياس بشكله النهائي من ثلاثة أبعاد هي: العدوان الاجتماعي، القلق، فرط الحركة، وبلغ عدد البنود لكل بعد (10) بنود.

صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال الآتي:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس؛ إذ بلغ عددهم (6)، وذلك لتعرفّ مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله.

الصدق التمييزي: استخدمت الباحثة هذه الطريقة لتعرفّ قدرة المقياس على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات، والحاصلين على أدنى الدرجات في المقياس، وذلك من خلال تقسيم درجات أفراد العينة إلى ربيعيات، وبحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات الأفراد في الربع الأول (أدنى الدرجات) ومتوسط درجات الأفراد في الربع الرابع (أعلى الدرجات)؛ وتبين أن جميع قيم "ت" دالة عند مستوى دلالة (0.01) الأمر الذي يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم(1): الصدق التمييزي لاستبانة المشكلات الانفعالية.

	الربع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العدوان الاجتماعي	الرابع	13	30.77	5.585	10.275	23	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	13.08	2.151				
القلق	الرابع	10	37.70	2.869	13.386	20	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	16.25	4.575				
فرط الحركة	الرابع	11	45.82	1.601	18.802	21	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	17.58	4.926				
الدرجة الكلية	الرابع	12	117.92	8.251	19.486	22	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	54.42	7.704				

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم استخراج دلالات الثبات لمقياس المشكلات الانفعالية للتلاميذ المعوقين بصرياً بالطرائق الآتية:

1-**ثبات الإعادة:** تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث قامت الباحثة بإعادة التطبيق على (8) فرداً من أفراد العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني لمقياس المشكلات الانفعالية.

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط بيرسون
البعد الأول : العدوان الاجتماعي	0.893
البعد الثاني: القلق	0.834
البعد الثالث : فرط الحركة	0.823
معامل الثبات الكلي	0.825

2- ثبات ألفا كرونباخ:

تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3). وذلك على عينه مكونة من (8) من التلاميذ المعوقين بصرياً، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

3- جدول (3) ثبات مقياس المشكلات الانفعالية وأبعاده وفق معامل ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل الثبات
البعد الأول : العدوان الاجتماعي	10	0.7556
البعد الثاني :القلق	10	0.7826
البعد الثالث : فرط الحركة	10	0.8549
معامل الثبات الكلي	30	0.9110

وقد دلت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تطبيق المقياس وتصحيحه: تم تطبيق مقياس المشكلات الانفعالية على التلاميذ المعوقين بصرياً من خلال معلميهم، إذ يضع المعلم إشارة (صح) أمام البند الذي يعبر عن وجود مشكلة لدى التلميذ المعوق بصرياً، وذلك وفقاً لثلاثة مستويات للإجابة (ليست مشكلة/ مشكلة متوسطة/ مشكلة حادة)، تم اعطاء درجة الصفر في حال عدم وجود المشكلة، ودرجة واحدة في حال المشكلة متوسطة، ودرجتان في حال المشكلة حادة.

مقياس سمات الشخصية:

تم تصميم مقياس من قبل الباحثة لقياس سمات الشخصية عند المعوقين بصرياً. إذ بدأت الباحثة ببناء المقياس بعد أن أطلعت على العديد من الدراسات السابقة، والأبحاث المشابهة مثل: دراسة الأشقر،2000، كوبكوف، 2000، خيري، 1998، وريكات والشحروري، 1995، محمد، 1998، البيلاوي، 1994، وتكون المقياس بشكله النهائي من ثلاثة أبعاد يقيس كل بعد منهم السمات الآتية: الدافعية، الطاعة، توقع النجاح، ويبلغ عدد البنود لكل بعد (10) بنود.

صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال الآتي:

1- **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق مقياس السمات الشخصية باستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، إذ بلغ عددهم (6)، وذلك للتعرف على مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله.

2- **الصدق التمييزي:**

استخدمت الباحثة هذه الطريقة لتعرفّ قدرة المقياس على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات، والحاصلين على أدنى الدرجات في المقياس، وذلك من خلال تقسيم درجات أفراد العينة إلى ربيعيات، وبحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات الأفراد في الربع الأول (أدنى الدرجات) ومتوسط درجات الأفراد في الربع الرابع (أعلى الدرجات)؛ تبين أن جميع قيم "ت ستيودنت" دالة عند مستوى دلالة (0.01) الأمر الذي يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): قيم "ت ستيودنت" للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس سمات الشخصية.

	الربع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
السمة الأولى: الدافعية	الرابع	13	51.92	3.523	15.546	22	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	11	24.91	4.969				
السمة الثانية: الطاعة	الرابع	12	50.33	3.601	16.241	23	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	13	21.23	5.262				
السمة الثالثة: توقع النجاح	الرابع	13	56.08	3.685	19.877	23	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	26.25	3.817				
الدرجة الكلية	الرابع	12	161.83	16.797	15.993	22	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	71.92	9.858				

الثبات: تم استخراج دلالات الثبات لمقياس سمات الشخصية للتلاميذ المعوقين بصرياً بالطرائق الآتية:

1- ثبات الإعادة:

تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين مدة (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، إذ قامت الباحثة بإعادة التطبيق على (8) فرداً من أفراد العينة الاستطلاعية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني لاستبانة سمات الشخصية.

أبعاد المقياس	قيم معامل الترابط بيرسون
السمة الأولى: الدافعية	0.897
السمة الثانية: الطاعة	0.812
السمة الثالثة: توقع النجاح	0.856
الدرجة الكلية	0.908

2- الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6). وذلك على عينه مكونة من (8) من التلاميذ المعاقين بصرياً، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم (6): ثبات مقياس سمات الشخصية، وأبعاده وفق معامل ألفا كرونباخ..

المقاييس الفرعية الثلاثة	البنود	معامل ثبات ألفا
السمة الأولى: الدافعية	**10**	**0.7700**
السمة الثانية: الطاعة	**12**	**0.8350**
السمة الثالثة: توقع النجاح	**13**	**0.7887**
الدرجة الكلية	**35**	**0.9307**

وقد دلت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تطبيق المقياس وتصحيحه:

تم تطبيق مقياس سمات الشخصية على التلاميذ المعوقين بصرياً من خلال معلميهم، أذ يضع المعلم إشارة (صح) أمام البند الذي يوضح مدى انطباق البند على التلميذ المعوق بصرياً، وذلك وفقاً لخمسة مستويات للإجابة (لا ينطبق تماماً / لا ينطبق إلى حد ما/ ينطبق/ ينطبق إلى حد ما/ ينطبق تماماً)، بحيث يأخذ الخيار الأول درجة واحدة، والخيار الخامس خمس درجات.

التحليلات الإحصائية:

تم استخدم معامل ارتباط (بيرسون) لقياس الارتباط بين كل من سمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح)، والمشكلات الانفعالية (القلق، العدوان الاجتماعي، فرط الحركة).

تاسعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الرئيسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المشكلات الانفعالية، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).

ويتفرع عنها:

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق، والدافعية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الشعور بالقلق، والإحساس بالدافعية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل بيرسون).

الجدول رقم (7): معامل الارتباط بين الشعور بالقلق، والإحساس بالدافعية

القلق	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (الدافعية)
	$-^{**}$ 0.426

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالقلق والإحساس بالدافعية بمقدار (0.426-) عند مستوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما ارتفع الشعور بالقلق كلما انخفضت الدافعية والعكس صحيح. لقد اتت نتيجة هذه الفرضية متوافقة مع نتائج دراسة (صالحة، 2007)، (القريوتي، 1988)، إذ أكدت هذه الدراسات أن أغلبية الأفراد المعوقين بصرياً يعانون من مستوى عال من القلق. وتبرر الباحثة هذه النتيجة بأن الدافعية للإنجاز تتطلب وجود مناخ نفسي ملائم تنتفي فيه عوامل الخوف، والقلق، والارتباك، والإحساس بالإخفاق، والإحباط، ذلك لأن الدافع للإنجاز يحتاج لعوامل الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي لتركيز العمل نحو إحداث التقدم والنجاح.: وهذا ما إليه أشار الفرح بوجود مستويات مرتفعة من التوافق الانفعالي الايجابي لدى الأفراد المعاقين بصرياً، ووجد أنه كلما زادت درجات القلق والاكتئاب لديهم تناقصت درجات ضبط الذات والثبات الانفعالي والشعور بالسعادة. (الفرح، 2006).

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق، والطاعة لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الشعور بالقلق والإحساس بالطاعة لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل بيرسون):

الجدول رقم (8): معامل الارتباط بين الشعور بالقلق، والإحساس بالطاعة

القلق	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (الطاعة)
	** 0.262

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضح أنه توجد علاقة طردية بين الشعور بالقلق، والإحساس بالطاعة، إذ بلغ معامل بيرسون (0.262) عند مستوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما ارتفع الشعور بالقلق كلما ارتفع الإحساس بالطاعة. وترى الباحثة أن هذه العلاقة الطردية تكون نتيجة الشعور بالقلق لدى الفرد، إذ إن هذا الشعور يجعله مستكيناً طائعاً غير قادر على المواجهة واتخاذ القرار وتقديم الآراء ذات التبريرات العلمية المنطقية؛ لذلك يجد نفسه تابعاً للآخرين طائعاً لما يملونه عليه حيث يجد في ذلك الراحة والأمان، وتخفيف شعور القلق.

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق، وتوقع النجاح لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الشعور بالقلق، توقع النجاح لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون):

الجدول رقم (9): معامل الارتباط بين الشعور بالقلق وتوقع النجاح

القلق	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (توقع النجاح)
	** −0.429

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضح أنه يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالقلق، وتوقع النجاح بمقدار(0.429−) عند مستوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما ارتفع الشعور بالقلق كلما انخفضت الدافعية والعكس صحيح. وهذا يؤكد نتيجة الفرضية الأولى ذلك لأن الدافعية للإنجاز وتوقع النجاح عاملان مرتبطان ايجابياً ببعضهما، والدافعية للإنجاز تولد توقع النجاح وهذا بدوره يؤدي إلى النجاح، ويبعد الفرد عن الشعور بالإحباط والقلق النفسي، وهذا ما أشار إليه شريفة 2002 إلى أن أبرز السمات الانفعالية والاجتماعية للمكفوفين هي: اللامبالاة، وعدم الاهتمام بالأنشطة الجماعية، وشعور أقل بالانتماء للمدرسة، ورغبة أقل في النجاح والاهتمام بالدراسة، ومواظبة الحضور إلى المدرسة، وحب اللعب.(شريفة، 2002).

– نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العدوان الاجتماعي، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).

ويتفرع عنها:

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العدوان الاجتماعي، والدافعية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين العدوان الاجتماعي والإحساس بالدافعية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون):

الجدول رقم (10): معامل الارتباط بين العدوان الاجتماعي، والإحساس بالدافعية

العدوان الاجتماعي	**معامل الارتباط مع سمة الشخصية (الدافعية)**
	** − 0.268

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضح أنه يوجد ارتباط سالب بين العدوان الاجتماعي، وإحساس الدافعية بمقدار (0.268 -) عند مستوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما ارتفع العدوان الاجتماعي انخفض الإحساس بالدافعية والعكس صحيح. لقد أتت نتيجة هذه الفرضية متوافقة مع نتائج دراسة (صالحة، 2007)، (أبو فخر، 2000)، من حيث التأكيد على أن المشكلات الانفعالية (العدوان)، احتلت المرتبة الأولى عند المعوقين بصرياً. وهذه نتيجة منطقية تشير إلى أن العدوان الاجتماعي عند الفرد يسبب له اضطراب وخلل نفسي يمكن أن يولد تشويش في دوافع الفرد، وأهمها دافعيته للإنجاز والتقدم، من ثم ارتفاع العدوان ينقص من الدافعية ومحاولة الفرد للإنجاز وتحقيق النجاح.

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العدوان الاجتماعي، والطاعة لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين العدوان الاجتماعي والإحساس بالطاعة لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون):

الجدول رقم (11): معامل الارتباط بين العدوان الاجتماعي، والإحساس بالطاعة

العدوان الاجتماعي	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (الطاعة)
	** - 0.049

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضح أنه يوجد ارتباط سالب بين العدوان الاجتماعي، وإحساس الطاعة بمقدار (0.049-) عند مستوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما ارتفع العدوان الاجتماعي انخفض الإحساس بالطاعة والعكس صحيح. ترى الباحثة أن الشخص العدواني هو شخص متمرد بالطبع في التعامل يحاول جاهداً معاندة الاخرين ومخالفتهم والعمل بخلاف توقعاتهم ورغباتهم، بالتالي هذا يجعله شخص يبتعد عن طاعة الآخرين وقبولهم والاستكانة لهم، وسمة العدوان هي من أكثر السمات شيوعاً، وانتشاراً لدى المعوقين بصرياً. وهذا ما أكده الزعبي بأن العدوان، يُلاحظ عند المعوق بصرياً بكثرة على شكل غضب وصراخ، للتعبير عن حاجته إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته، أو محاولة لتذليل العقبات التي تواجهه أو تقف في سبيل رغباته. (الزعبي، 2005)

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العدوان الاجتماعي، وتوقع النجاح لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين العدوان الاجتماعي وتوقع النجاح لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون):

الجدول رقم (12): معامل الارتباط بين العدوان الاجتماعي، وتوقع النجاح

العدوان الاجتماعي	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (توقع النجاح)
	** - 0.013

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضـــح أنه يوجد ارتباط ســـالب بين العدوان الاجتماعي، وتوقع النجاح بمقدار (0.013 -) عند مســـتوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصـــــائياً. وهذا يدل على أنه كلما ارتفع العدوان الاجتماعي انخفض توقع النجاح لدى التلاميذ والعكس صـــحيح. يمكن أن يفســـر ذلك بان وجود العدوان عند الفرد يؤثر ســـلبياً على منطقية التفكير لديه؛ فيشـعره بالخوف الدائم من الفشـل وعدم إحراز التقدم والوصـول للنجاح؛ فجهل المعوق بصـرياً بما حوله يولد لديه الخوف والقلق؛ مما يدفعه إلى الشـــعور بالكبت والحيرة، فيضـــطر لأن يكون عدوانياً، فالإحباط والإخفاق الذي يتعرض له المعوق بصرياً قد يدفعه احياناً إلى العدوانية، للتنفيس عن هذه الأزمة الداخلية.

- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة، وسمات الشخصية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).

ويتفرع عنها:

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين فرط الحركة، والدافعية لدى التلاميذ المعوقين بصـرياً عند مسـتوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صـحة هذه الفرضـية قامت الباحثة باسـتخدام معامل ارتباط بيرسـون لاختبار طبيعة العلاقة بين فرط الحركة، والإحساس بالدافعية لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضـح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون).

الجدول رقم (13): معامل الارتباط بين فرط الحركة، والإحساس بالدافعية

فرط الحركة	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (الدافعية)
	0.567**

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضح أنه توجد علاقة طردية بين فرط الحركة، والإحساس بالدافعية، إذ بلغ معامل بيرسون (0.567) عند مسـتوى دلاله أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصـائياً. تبرر الباحثة النتيجة السـابقة بأن وجود فرط الحركة يولد نشـاطاً من ثم يشـعر الفرد بانه قادراُ على الإنجاز ولديه دافعية عالية لذلك، لكن ليس بالضـرورة أن يحدث ذلك إنجازاً ونجاحاً فعلياً لأن من خصائص الشعور بفرط الحركة عدم القدرة على التركيز على المهمة الموكلة للفرد، وتنفيذها بالشكل المخطط له.

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة، والطاعة لدى التلاميذ المعاقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صـحة هذه الفرضـية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين فرط الحركة، والإحساس بالطاعة لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون):

الجدول رقم (14): معامل الارتباط بين فرط الحركة، والإحساس بالطاعة

فرط الحركة	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (الطاعة)
	-0.318**

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضح أنه يوجد ارتباط سالب بين فرط الحركة، وإحساس الطاعة بمقدار(0.318-) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما ازداد فرط الحركة انخفض الإحساس بالطاعة، والعكس صحيح. تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الفرد الذي لديه فرطاً في الحركة هو فرد متمرد غير مطيع لأوامر الآخرين وآرائهم، ذلك بأنه لا يمتلك القدرة التي تجعله مستمعاً لغيره، وملبياً لرغباته وهذا يعد عرضاً من اعراض فرط الحركة، فالإعاقة تفرض على المعوق بصرياً بعض التصرفات التي تميز شخصيته ببعض السمات، كالعدوان، والطاعة.

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة، وتوقع النجاح لدى التلاميذ المعاقين بصرياً عند مستوى ذو دلالة (0.01).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين فرط الحركة والإحساس بتوقع النجاح لدى التلاميذ المعوقين بصرياً في مدارس الدمج في محافظة حماة، ويوضح الجدول الآتي قيمة معامل (بيرسون):

الجدول رقم (15): معامل الارتباط بين فرط الحركة، وتوقع النجاح

فرط الحركة	معامل الارتباط مع سمة الشخصية (توقع النجاح)
	0.258**

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) إحصائياً

من هذا الجدول اتضـــح أنه يوجد ارتباط موجب يدل على علاقة طردية بين فرط الحركة، وتوقع النجاح بمقدار (0.258) عند مســـتوى دلالة أقل من (٠,٠١)، وهي قيمة دالة إحصـــائياً. ذلك لأن فرط الحركة يعيق التفكير العقلاني لدى الفرد؛ فيتوهم بأن حركته ونشـاطاً قد تكون سـبباً لتحقيق الانجاز والنجاح لذلك؛ جاءت هذه النتيجة على هذا الشـكل. فقلة التحفيز والاستثارة، والملل، وعدم وجود أنشطة يقوم بها أو يشارك بها، والتوتر، والضـغط النفسـي، وشـعوره بالاختلاف، إضـافة إلى عدم شعوره بالاهتمام الاجتماعي، يدفعه للحركة، للتعبير عن انفعالاته. (حاج موسى، 2016)

نتائج البحث: أكدت الدراســة على وجود علاقة دالة إحصــائيا بين المشــكلات الانفعالية (القلق، العدوان الاجتماعي، فرط الحركة)، وسمات الشخصية (الدافعية، الطاعة، توقع النجاح) لدى المعوقين بصرياً على جميع الأبعاد.

المقترحات:

- إعداد برامج تأهيل لتقديم الدعم النفسي، والاجتماعي للمعوقين بصرياً.
- تهيئة الأطر التدريسية، وتأمين التقنيات وغرف المصادر.
- إجراء دورات تدريبية للعاملين مع هذه الفئة.
- التخطيط لمواقف سلوكية، وانفعالية تثير دافعية المعوق بصرياً، وتنمي إحساسه بتوقع النجاح، والاستماع لآراء الاخرين وتمثلها لإنجاز المهام الموكلة إليه.
- إجراء مزيد من الدراسات فيما يتعلق بالمشكلات الانفعالية، وعلاقتها بسمات الشخصية وفق متغيرات آخري لم تتناولها الدراسة الحالية.

المراجع العربية والأجنبية:

1. أبو فخر، غسان (2000)، المعوقين حسياً الصعوبات المرافقة أعاقتهم. م
2. مجلة شؤون اجتماعية، شارقة، العدد ٦٧.
3. أبو فخر، غسان (1997)، آثار الإعاقة على الفرد الأسرة والمجتمع، فعاليات المؤتمر التربوي – دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، ١ج جامعة دمشق.
4. حاج، موسى، محمد عبد الرحمن، اخلاص (2016)، أثر الإعاقة السمعية والبصرية على شخصية المعوق، جامعة ود مدني الأهلية، السودان.
5. الخطيب، جمال، الحديدي، منى (2004)، برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١ط.
6. صالحة، سرور محمد (2007)، المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعوقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة ومستواها، العمر، الجنس، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، جامعة دمشق.
7. الرحال، درغام (2011)، التربية الخاصة بالطفل، كلية التربية، جامعة البعث.
8. الفرح، يعقوب (٢٠٠٦)، التوافق الانفعالي لدى المعاقين بصرياً وحركياً سمعياً وعلاقته بالجنس والعمر، المجلة العربية للتربية الخاصة، الرياض، العدد التاسع.
9. القريوتي، إبراهيم (١٩٨٨)، أثر الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر عند المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية. رسالة ماجستير في التربية الخاصة كلية التربية، الجامعة الأردنية.
10. القمش، المعايطة (2007): سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. الأنصاري، بدر (2000): قياس الشخصية، الكويت، دار الكتاب الحديث.
12. الزعبي، أحمد (٢٠٠٥)، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية الدراسية، دار الفكر، دمشق.
13. وريكات، خولة، الشحروري، ملك (١٩٩٦)، المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس العمر، مجلة العلوم التربوية، المجلد (23)، العدد 1.
14. نتيل، ابراهيم، رامي اسعد (2007)، السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، مركز دراسات وبحوث المعوقين، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
15. شريفة، نادر (٢٠٠٢)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين علاقتها بمفهوم الذات لديهم، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية.

1. Academic, Health and Social Care, (2016), Visual impairment, depression and access to psychological therapies, a review conducted for Thomas Pocklingto Trust.
2. Bouman .M.K. (1984)."Group differences disclosed by inventory items." International journal for the Education of the Blind. p.105-106- USA
3. Masson, J. (2007) "Personality assessment in offenders with mild and moderate intellectual disabilities." The British Journal of Forensic Practice, 9(1), 9-31.